

الفصل الثانى

البحث العلمى

- أغراض البحث العلمى فى التربية الرياضية
- معايير البحث الجيد
- الصفات الواجب توافرها فى الباحث العلمى

البحث العلمى :

البحث هو الأسلوب أو الطريقة التى ينهجها الباحث من أجل الوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفتها معرفة دقيقة .

ويمكن تعريف البحث أيضاً بأنه الوسيلة المتبعة للوصول إلى حلول للمشكلات التى تعترض المفكرين .

ويأتى البحث العلمى كنتيجة لحب الاستطلاع وهذا لمعرفة حقائق الأشياء الغير مفهومة والغامضة وهو الأسلوب الوحيد والجدير الذى يخرجنا من الظلام الدامس المحيط بحقائق الأشياء كما يكشف عن الغموض ويجيب عن التساؤلات المحيرة التى تعترض تفكيرنا فنصل من خلاله إلى المعرفة الحقيقية والدقيقة للموضوعات كما يمكننا من وضع الحلول للمشكلات التى تؤرق تفكيرنا .

ولا بد للبحث العلمى أن يتصف بالدقة والشمول والنظام حتى نصل إلى حقائق الأشياء فى سهولة ويسر .

ونعرض هنا بعض تعاريف البحث العلمى :

يعرف هويتنى " Whytney " البحث العلمى على أنه :

" استقصاء دقيق ومنظم يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً " .

يعرف رومل " Rummel " :

" استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والإسهام فى نمو المعرفة الإنسانية .

ويمكن تعريفه على أنه :

" سعى وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننة ، محاولة استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق من صحتها " .

ويعرف فان دالن " Van Dalen " البحث العلمى على انه :

"التنقيب ، الدراسة ، والاستقصاء المتكرر للوصول إلى الحقيقة .

أغراض البحث العلمى

فى التربية الرياضية

- (١) تقدير البحث العلمى وتنمية اتجاهات عقلية نحو الأسلوب العلمى للبحث والدراسة بين خريجى كليات التربية الرياضية .
- (٢) إعداد جيل من الباحثين الأكفاء فى مجال التربية الرياضية مزودين بالمبادئ الأساسية فى البحث العلمى بطريقة وأدواته.
- (٣) النمو المهنى على أساس علمى وذلك عن طريق :
 - تربية وتنمية المقدرة فى التعرف على المشكلات المهنية .
 - تنمية المقدرة على تحديد مصادر جمع المعلومات والحقائق اللازمة لحل المشكلات المهنية .
 - التعرف على الطرق العلمية المناسبة لحل المشكلات المهنية(فطرق البحث العلمى واحدة ولكن لكل مشكلة سمات معينة)
- تحسين وتنمية المقدرة على متابعة وتفهم وتفسير وتقويم البحوث العلمية .
- تنمية المقدرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية (ليس لكل فرد القدرة على إجراء البحوث ولكن يجب أن تتوفر لديه القدرة على تطبيق نتائج البحوث) .
- (٤) ربط مجال التربية الرياضية بمفهوم البحث العلمى (حيث أصبحت التربية الرياضية مجال واسع من الميادين العلمية واستمدت هذه الحقيقة من ارتباطها بسائر العلوم الأخرى مثل علم الحركة ، التشريح ، الفسيولوجى ، علم النفس ، الخدمة الاجتماعية ، التقويم ... الخ)
- (٥) العمل على تقييم المناهج والبرامج الحالية فى ضوء الحقيقة العلمية .
- (٦) وضع المناهج فى المستقبل بأسلوب علمى .
- (٧) الإلمام بنواحي المعرفة المختلفة وعدم الاقتصار على المجال الضيق لفرع التخصص.
- (٨) محاولة وضع طريقة ومستوى فى كتابة الرسائل العلمية فى المجال الرياضى .
- (٩) التدريب العلمى والعمل على إجراء البحوث العلمية .
- (١٠) حل المشكلات بالأسلوب العلمى فى المجال الرياضى .
- (١١) إثارة الوعى بين المسئولين للاهتمام بدراسة البحث العلمى فى مجال التربية الرياضية .

معايير البحث الجيد :

أن نجاح البحث يتطلب أكثر من مجرد أتباع مجموعة من الخطوات وهناك مجموعة من المعايير الواجب توافرها في البحث الجيد وهي :

١. أهمية المشكلة

ويجب أن تكون مشكلة الدراسة على درجة من الأهمية وتمثل اهتماماً جوهرياً لدى الباحث بصفة خاصة حتى يستطيع أن يبذل الجهد في سبيل الوصول لحل هذه المشكلة .

٢. الموضوعية

الموضوعية هي مفتاح الوصول إلى الحقيقة وعلى ذلك يجب أن يكون البحث خالي بقدر الإمكان من الميول الشخصية والتحيز وعلى الباحث أن يتصف بالامانة العلمية .

٣. الفلسفية السياسية والرياضية للدولة

يجب أن يتماشى البحث مع فلسفة الدولة

٤. توفر البيانات ومصادرها

إن كفاية وتوفر البيانات التي يحتاجها الباحث في حل أو بحث مشكلة معينة أمر في غاية الأهمية فعدم توفر مصادر البيانات تجعل هناك استحالة لتنفيذ خطة البحث .

٥. الأشراف . الوقت . التكلفة وعوامل أخرى .

وعلى الباحث اختيار موضوع للبحث يتوفر له الإشراف العملى والعلمى فى كليته وفقاً للتخصص المناسب ويجب على الباحث اختيار البحث والموضوع فى حدود الوقت المتاح .

كذلك يجب مراعاة وتخطيط التكاليف التي يحتاجها البحث والى أى مدى يمكن توفيرها .

٦. الدقة

يجب أن يمتاز البحث بالدقة عن طريق الأستعانه بالأدوات والمقاييس الدقيقة ومراعاة الدقة فى جمع البيانات وتبويبها والعمليات الإحصائية والعمل على وصول النتائج إلى من يهمهم .

٧. أن يتبع البحث الأسلوب العلمى

وهو أن يستخدم الباحث خلال خطوات بحثه الأسلوب العلمى السليم .

٨. التكامل

يجب أن يتناول البحث المشكلة مكن بدايتها إلى نهايتها بنفس المستوى والعمل على بحث المشكلة من جميع جوانبها المختلفة .

٩. حاجة المجتمع الملحة لحل المشكلة

أن يعالج البحث إحدى المشكلات الهامة الملحة للدولة كانهخفاض المستوى الرياضى مثلاً .

١٠. كفاية الخبرة والمقدرة على بحث المشكلة

أى كفاية الخبرة العملية والعلمية وكذلك توفر المهارات والقدرات لدى الباحث والتي تحتاجها دراسة المشكلة وإتمام البحث .

١١. أن يكون البحث معاصر

يجب على الباحث اختيار المشكلات الحديثة بقدر الإمكان بغرض حل أو إيجاد حلول لهذه المشكلات التي تواجه الإنسان وتقاس أهمية البحث بقيمته فى المجتمع المعاصر

١٢. أن يكون البحث صادق

أداء المهام والواجبات التي وضع من اجلها

١٣. لان يكون للبحث هدف واضح

يجب أن يكون للبحث هدف واضح يسعى إلى تحقيقه أو الوصول إليه .

١٤. أن يكون إجرائي

يمكن تنفيذه وتتوفر المصادر اللازمة لجمع الكافي وتوفر الإمكانيات اللازمة للبحث وتكون في متناول يد الباحث .

١٥. القابلية للقياس

هناك افتراض علمي أساسي بأنه إذا وجدت ظاهرة ما فإنه يمكن قياسها ، وإذا أمكن قياسها فأنه يمكن فهمها وأي شيء يصعب قياسه يصعب تصوره .

١٦. أن يفتح آفاقاً جديداً لدراسات أخرى :

فالباحث الجيد هو الذي يفتح آفاقاً ومجالات لأبحاث أخرى متعددة خلال توصيات الباحث .

١٧. أن يكون البحث منسق ومنظم :

يجب أن يسير البحث بأسلوب منطقي ويسلسل فالباحث الجيد هو الذي يتميز بالترتيب والتنظيم في تخطيطه أو في تحليله لنتائجه ثم في كتابة تقرير عنه .

١٨. أن يكون البحث فردي وذو شخصية مستقلة :

يجب ألا يكون البحث مكرر من أبحاث سابقة ، ولكن يجب أن يكون جديد بقدر الإمكان وتظهر فيه شخصية مستقلة منفردة للبحث والباحث .

الصفات الواجب توافرها في الباحث الجيد

هناك صفات معينة يجب توافرها لدى الباحث العلمي وهذه الصفات تتعلق بكل جوانب شخصيته سواء من الناحية العقلية أو البدنية أو الاجتماعية أو خبرته في مجال مهنته وهذه الصفات في مجموعها تكون شخصية الباحث العلمي وفيما يلي نتناول عرضاً لتلك الصفات

أولاً

صفات عقلية

(١) أن يكون على قدر كبير من الذكاء .

- (٢) أن يكون محباً للاستطلاع ولديه القدرة على الملاحظة البحث الدؤوب لحل المشكلات وتقصى الحقائق والمعلومات .
- (٣) أن يكون واسع الأفق والعقل ، ويتمثل ذلك فى قدرة الباحث على تقبل آراء الغير وأفكارهم والتفكير فيها والوصول إلى رأى فيها .
- (٤) أن يكون متشككاً بدرجة معقولة .
- (٥) أن يمتلك خاصة الإقناع أو القدرة على الإقناع .
- (٦) أن يكون واثقاً من قدراته الشخصية .
- (٧) أن يتصف بالصبر والمثابرة : إن البحوث العلمية تحتاج فى كثير من الأحوال إلى الصبر والمثابرة مثل البحث التاريخي
- (٨) دقيق الملاحظة : فالباحث العلمى يجب أن يتصف بالدقة فى ملاحظة الظواهر والدقة فى جمع البيانات والاستنتاجات .
- (٩) أن يكون خلاق مبتكر : أن يكون لدى الباحث أسلوبه الشخصي فى معالجة المشاكل ونابع من شخصيته .
- (١٠) أن يكون عميق فى أفكاره وليس سطحياً .
- (١١) أن يعتمد عليه .
- (١٢) ذو خيال واسع يتصف بالمبادأة .
- (١٣) أن يكون يقظ للأفكار الجديدة والحديثة .
- (١٤) واثق من نفسه .
- (١٥) عدم الخضوع الفكري (الاستقلال الفكري) .

ثانياً

صفات بدنية

- (١) أن يتمتع بصحة جيدة .
- (٢) ملئ بالحيوية والنشاط .
- (٣) لديه قدر كبير من الثبات العصبى .
- (٤) هادئ الطبع والنفس .
- (٥) قادر على بذل الجهد والإنتاج .

ثالثاً

صفات اجتماعية

١. أن يكون متعاون .
٢. الاعتراف بفضل الغير .
٣. متوائماً مع نفسه ومع المجتمع .
٤. قوى العزيمة .
٥. لديه نكاه اجتماعي .
٦. الثبات العاطفي والإنفعالي .
٧. أن يكون ملماً بتركيب المجتمع ونظمه .

رابعاً : الخبرة :

أن يكون الباحث على قدر وافر من الخبرة في المجال أو الميدان الذي يبحث فيه .

ومستويات الخبرة في المجال الرياضي وتشمل :

- (١) قراءة البحوث وتفهمها وتقييمها .
- (٢) المساعدة والمساهمة في إجرائها .
- (٣) استخدام نتائج البحوث في عملة .
- (٤) العمل على حل المشاكل المهنية باستخدام البحث العلمي .